

غريب الحديث لابن الجوزي

قوله ضَالَّةٌ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ أَي لَهَا بِهَا .
والمعنى أَنَّهُ مِنْ أَخَذَ الضَّالَّةَ لِيَتَمَلَّكَهَا أَدَّتْهُ إِلَى النَّارِ .
في الحديث شَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ الْمَاءَ الْمُحْرَقَ مِنَ الْخَاصِرَةِ أَي مِنْ وَجَعِ الْخَاصِرَةِ
والماء الْمُحْرَقُ هُوَ الْمَغْلَى بِالْحَرَقِ وَهُوَ النَّارُ بِعَيْنِهَا .
قوله أَمَرَنِي أَنْ أُحْرِقَ قُرَيْشًا وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْقَتْلِ .
في الحديث رَأَيْتُ عَلَيْهِ عِمَامَةً حَرَقَانِيَّةً وَهِيَ السُّودَاءُ .
قال عليٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَايَكُمُ مِنَ النَّسَاءِ بِالْحَارِقَةِ .
قال ابن الأعرابي الْحَارِقَةُ الضَّيْقَةُ الْمَلَاقِي .
وقال اللّٰثِيثُ الْمُحَارِقَةُ الْمُبْضَاعَةُ عَلَى جَنْبٍ .
وقال شَمِرُ الْحَارِقَةِ النَّكَاحُ عَلَى جَنْبٍ وَقِيلَ الْحَارِقَةُ الَّتِي تَغْلِبُهَا الشَّهْوَةُ عِنْدَ
الْجَمَاعِ حَتَّى تَحْرُقَ أَنْبَايَهَا بَعْضُهَا بِبَعْضٍ .
قال الأزهري كَانَ عَلَايَةً عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْجِمَاعِ مَعَهُمْ
وَأَخَذَ مِنْ حَارِقَةِ الْوَرِكِ وَهِيَ عَمَبِيَّةٌ تَكُونُ فِي الْوَرِكِ فَالْحَارِقَةُ هِيَ الَّتِي
تَثْبُتُ لِلرَّجُلِ عَلَى حَارِقَتِهَا أَي عَلَى جَنْبِهَا وَشِقِّهَا